السائق البطل الشاب كريستوفر عبدو فغالي.

الموهبة الواعدة في عالم الفورمولا كريستوفر فغالي:

إذا أغلقت الأبواب قد أقود تحت علم دولة عربيّة

مواليد 29 آب 2009، حمل لقب بطولة لبنان بالكارتينغ 8 مرات، يحمل لقب بطولة العالم للكارتينغ لعام 2022 في البرتغال عن فئة "ميني ماكس" (Mini Max)، بعد سيطرة تامة على السباق النهائي متفوقا على أبرز السائقين البريطانيين والعالميين، ليصبح اول سائق لبناني وعربي يحقق هذا الانجاز التاريخي في سن صغيرة

تدرج على Formula 4، ويشارك حاليا في بطولة Eurocup-3 القريبة من Formula 3 على سيارة تتمتع بمواصفات قريبة من سيارة Formula-1. بدأ التدريب على حلبات الكارتينغ في لبنان منذ سن الخامسة. انتقل للمنافسة في بطولة اسبانيا للفورمولا 4، محققا نتائج مميزة في فئة الناشئين اهلته للوقوف على منصة التتويج أكثر من مرة، تحت مظلة اكاديمية "ريد بل" للمواهب الشابة. يشارك حاليا كسائق رسمي مع فريق "درايفكس" في بطولة يورو كاب 3، مواصلا تسلق السلم الرياضي بهدف الوصول الى بطولة العالم للفورمولا. يحمل ارث عائلة لديها تاريخا ناصعا في عالم المحركات. يشق طريقه بثبات على الساحة الدولية لرياضة السيارات بمسار يجمع بين الموهبة، الانضباط والتضحية.

"الامن العام" التقت البطل الشاب كريستوفر فغالي.

■ هذا المسار الذي اخترته باكرا وفي سن صغيرة يتطلب ارادة وتضحية وانضباطا، كيف تتمكن من مقاومة اغراءات سن المراهقة قبل ان نتحدث عن الدرس والتمارين والتحضير؟

□ صحيح، اختيار هذا المسار صعب منذ بدايته وصولا الى خيار العيش في اسبانيا. كنت اعلم مسبقا ان الامور لن تكون سهلة بدءا من الابتعاد عن اهلي وعائلتي واصدقائي وصولا الى نمط حياة مختلف يتطلب تمارين، ارادة وتضحية، بعيدا عن الحياة الاجتماعية. هذا حلمي من الصغر ولو كان لدي أدنى شك في التراجع عنه لما استمررت به.

■ ما الذي تشعر به في هذه الفترة أكثر، فرحة الانتصار أم همّ الاستمرار؟

□ منذ العام 2017 عندما بدأت قيادة سيارة الكارتينغ، كنت ادرك صعوبة الخيار الذي اتخذته والتحديات التي تنتظرني مع عائلتي، وتحديدا مع والدي عبدو الذي هو بطل في سباقات السرعة، علما ان هذا النوع من الرياضة مكلف جدا ولا يمكن ان يتحمله اي فرد اذا لم يكن مدعوما من شركات كبيرة، مثل "رد بول" او درايف اكس" او غيرها من الشركات التي تهتم بالطاقات الشابة الواعدة. حاليا، انا سعيد مع فريقي الجديد "درايف اكس"، واتمنى تحقيق المزيد من الانتصارات. اشكر كل من ساعدني ومن أعرب عن اهتمامه بدعمي ومساعدتي. اتفهم قلق عائلتي ووالدي تحديدا، واشكرهما على تضحياتهما.

■ هذا النوع من الرياضة كلفته باهظة ويحتاج الى تمويل كبير، كيف تؤمن التكاليف؟ هل تتلقى دعما او مساعدة؟ وهل بدأت تشعر بعد هذا الانتصار ان هناك اشخاصا يقفون الى جانبك؟

□ لا شك في أن هذا الفوز حرك أشياء في المياه الراكدة، وادخل الحماسة في عدد من الأشخاص والشركات. أستطيع ان أقول اننا بتنا نرى ضوءا ولو خفيفا في نهاية النفق.

■ زرت فخامة رئيس الجمهورية جوزف عون، ماذا قال لك وماذا طلبت منه؟

□ أعرب عن فخره بما حققته واعتزازه بسماع النشيد الوطني ورفع العلم اللبناني للمرة الاولى على حلبة "بول ريكارد". تمنيت عليه تسهيل حصولنا على التأشيرات لبلدان مثل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، خصوصا عندما يكون لدينا اختبارات وسباقات ضمن البطولة وممنوع ان نتأخر عليها، ومساعدتنا للتواصل مع رجال اعمال لبنانيين مقيمين ومغتربين لدعمنا للاستمرار بهذه الطريق لأن كلفة ما نقوم بها مرتفعة كثيرة ولا يمكن لفرد واحد ان يتحملها، بل تحتاج الى تعاون بين مجموعة من المتمولين، وقد وعدنا خيرا.

■ هل كريستوفر فغالي يحقق حلم والده عبدو؟

□ نحن في العائلة فخورون بوالدي وعمي روجيه وبمسيرتهما المحلية والخارجية. طبعا والدي له الفضل الاول في كل ما احققه. الحلم هو الوصول الى "الفورمولا واحد" وهذا ليس بالأمر السهل اطلاقا، بل هو صعب وشاق، لكن عدم بلوغه ليس نهاية العالم. لقد اكتشفنا خلال هذه الفترة ان احتراف قيادة السيارات يمكن ان يكون في بطولة "جي تي" في اوروبا، او في "ناز كار" او في "Formula I" او في "Hyper Car". هناك الكثير من الأبواب التي يمكن طرقها، لكن تبقى "الفورمولا واحد" هي الهدف.

■ هل فوجئت بعد تحول هذا الانتصار بسرعة جنونية الى امل عند اللبنانيين، هل ما حصل يضع عليك ضغطا اضافيا؟

□ هذا الانتصار ليس الاول لي، بل لفريقي أيضا الذي يحقق اول لقب له في هذه البطولة. اريد ان اشكر كل من تفاعل مع هذا الانتصار ومعي شخصيا، واود ان اوجه رسالة الى كل اللبنانيين ان لا شيء مستحيلا اذا قمنا بعملنا بجدية واصرار وثبات.

■ حلم الوصول الى "F1" طريق طويل وصعب، هل لديك ثقة بقدرتك على الوصول؟ ◄

ريال مدريد في أسوأ أيامه وبلا هوّية

أن يخرج فريق كبير من موسم واعد بلا القاب ليس بأمر غريب، لكن ان يكون الفريق ريال مدريد ويختتم موسمه بمشكلات داخلية كبيرة وصلت الى حد التضارب بين لاعبيه، فهو امر مستغرب لا بل غير طبيعي.

ناد في حجم ريال مدريد عودنا على الاستقرار الاداري والفني لسنوات طويلة، يصل قبل مراحل قليلة من نهاية الموسم الى مرحلة الانفجار!

ما سرّع "الانفجار" خسارته باكرا هو معركة المنافسة على لقب الدوري الاسباني، والمؤلم لجمهوره ان غريمه الازلي برشلونة حسم اللقب رسميا امامه في مباراة "الكلاسيكو" على ملعب "كامب نو". من دون ان ننسى خروجه المبكر من المنافسة على "كأس ملك اسبانيا"، وبدل ان يعوض في "دوري ابطال أوروبا" سقط بشكل دراماتيكي امام العملاق البافاري بايرن ميونيخ في الدور الربع النهائي ليخرج من موسم 2025 – 2026 خالي الوفاض.

كل ما سبق ممكن ان يحصل مع اي فريق مرشح لاحراز الالقاب، لكن ما لم يكن في الحسبان الازمات الداخلية التي عانى منها ريال مدريد هذا الموسم والتي لاحقته في مختلف المراحل والمسابقات، واثرت مباشرة على اداء لاعبيه ومستواهم الفني، وجعلته يعيش اسوأ ايامه لا بل اسوأ مواسمه. بدأت ملامح هذه الازمات في بداية الموسم، مع المدرب الاسباني تشابي الونسو، وتطورت لا بل تفاقمت مع المدرب المؤقت الفارو اربيلوا.

ظنت الادارة انها تعالج جزءا من المشكلة مع اقالة الونسو، لكن ما بدا واضحا ان "الخلافات" تأججت بقيادة اربيلوا. فارتفعت وتيرة التوترات بين اللاعبين والمدرب، وزادت حدتها في التمارين وفي غرف الملابس. كما ان بعض اللاعبين افتعل مشكلات على خلفيات شخصية في معظمها، من انتونيو روديغر والفارو كاريراس، مرورا باوريليان تشواميني وفيديريكو فالفيردي، وصولا الى كيليان مبابي وبعض الزملاء من بينهم فينيسيوس جونيور... مستغلين ضعف الاجراءات الصارمة وغياب المحاسبة، وعدم قدرة المدير الفني على ضبط الاوضاع الشاذة بحزم. كل هذه التراكمات انفجرت بعدما تأكد خروج ريال مدريد خالي الوفاض من موسم كان منتظرا ومرتقبا من جمهوره الكبير.

صحيح ان الازمة الحقيقية في النادي "الملكي" تكمن في عقلية اللاعبين وشخصيتهم، فبعضهم يتمرد على قرارات المدرب، واخرون لا يتقبلون الجلوس على مقاعد البدلاء... والبعض الآخر يتدخل في شؤون فنية وتنظيمية في التشكيلة ليست من شأنه ولا من اختصاصه. نعم، ربما كثرة النجوم في ريال مدريد، كانت أبرز الاسباب لفقدان هويته وتراجع عزيمته.

الجميع يتحمل مسؤولية هذه الفوضى بلا أدنى شك، وفي مقدمهم ادارة النادي التي عملت على معالجة القشور بدل لب الموضوع، مرورا بالمدربين الونسو واربيلوا اللذين لم يعرفا كيف يتعاملان مع غرف الملابس، وصولا الى اللاعبين أنفسهم الذين يبحثون عن انجازات شخصية من دون الاكتراث او الاهتمام بمصلحة الفريق.

ريال مدريد تحول هذا الموسم الى فريق بلا شخصية، وامام الادارة، برئاسة فلورنتينو بيريز، الكثير من العمل خلال الصيف من اجل العودة بحلة جديدة في الموسم المقبل ومحو صورة الموسم الحالي، حتى لو اقتضى الامر اقصاء نجوم من العيار الثقيل، فاذا حدث ذلك من اجل مصلحة الفريق، فلم لا؟

اما المدرب جديد المرشح لتولي زمام الامور قريبا، اكان البرتغالي جوزيه مورينيو أو غيره، فان ما ينتظره اصعب مما يمكن توقعه، لهذا يجب على ادارة ريال مدريد ان تختار مدربا مخضرما قادرا على ضبط الوضع في غرف الملابس، وفي الحصص التدريبية، وإعادة الفريق على سكة الانتصارات وصولا الى الألقاب.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ □ لا خلاف على ان الطريق صعب وشاق وطويل، وليس خافيا على أحد ان التدخلات السياسية تلعب دورا بارزا، لكن ثقتي بنفسي كبيرة وبوالدي ايضا الذي يقف الى جانبي ويدعمني ويرشدني. لن نستسلم ولن نتراجع، وسنعتمد على تفاصيل دقيقة ومهمة لخلق الفارق عن بقية السائقين. هذه الفوارق تتعلق بشخصيتي، طريقة تعاملي مع الفريق التقني والفني، تأقلمي مع الاجواء القائمة في الفريق، أسلوبي في فرض وجهة نظري، طريقتي في الحوار وغيرها، كل هذه الامور تجعل من السائق محط انظار واهتمام الشركات الكبرى. اعلم ان المهمة ليست سهلة لكنها ليست مستحيلة، لذا علينا ان نضحي، نتعب، نقلق حتى نحقق هدفنا.

■ مرتاح مع السيارة ومع فريقك "DriveX"، والى اي درجة رفع فوزك الاول ثقتك بنفسك؟
□ أكثر من مرتاح، منذ التحاقي بالفريق العام الماضي شعرت انني بين افراد عائلتي. فخور بكل شخص في الفريق وسعيد بأنني فرد منه، واتمنى تحقيق المزيد من الانتصارات معه. لا شك في ان الفوز جاء كدليل قاطع على انني قادر على اعتلاء منصة التتويج ورفع علم بلادي أكثر من مرة.

■ هل صحيح أنك تلقيت عرضا للقيادة بقميص تحمل علم دولة عربية، في مقابل تأمين كل وسائل الدعم؟
□ للأسف، لدينا شعور اننا في لبنان في حاجة الى معجزة لكي نتمكن من تأمين استمراريتنا، خصوصا في ظل الاوضاع السائدة والظروف الاقتصادية. العرض جاء من احدى الدول العربية، لكننا لا نزال في مرحلة دراسته، ولن نتردد في حال لم نجد اي طرق اخرى لتوفير الاستمرارية. نحب وطننا ونفتخر به، وهذا الشعور ترسخ أكثر عندما سمعنا النشيد الوطني وشاهدنا علمنا يرتفع على منصة التتويج، لكن في المقابل التكاليف عالية بدليل ان كلفة بطولة العام الجاري ناهزت 800 ألف دولار سدد جزء كبير منها فريق "درايف اكس". نعم القرار صعب والخيارات ضيقة، لن نضحي بمستقبل بدأنا في بنائه منذ كان عمري 4 سنوات.

■ من هي اول شخصية خطرت على بالك عندما كنت تتجاوز خط النهاية "Finish line"؟

"هذه الرياضة مكلفة جدا ولا يمكن ان يتحملها فرد واحد"

□ والدي، لأن ما حققته ليس حلمي فقط بل حلمه ايضا. كنت اشعر منذ الموسم الماضي انه ينتظر اول فوز بفارغ الصبر، لذا كان تفاعله مع الفوز مميزا خصوصا عند عزف النشيد الوطني، فقد سمعت صوته وصراخه عن بعد 200 متر من شدة حماسته وتأثره. كذلك امي التي لم ترافقنا، فقد كانت تبكي على الهاتف ولم تتمكن من التحدث معي.

■ مَن هو مثلك الاعلى في القيادة باستثناء والدك؟
□ كنت سأختار والدي الذي افتخر به وبتاريخه، لكن لأنه مستبعد من الخيارات اختار ماكس فيرستابن لأن ما حققه في السنوات الاخيرة يعتبر أمرا غير طبيعي، حتى أنني اعتبره أفضل سائق في تاريخ "الفورمولا واحد".

■ هل يمكن ان نراك يوما في بطولة لبنان للراليات، ومنافسا لابن عمك الكس؟
□ احتمال كبير، الهدف الاول هو بلوغ سباقات "الفورمولا واحد"، وخلال فترات الراحة او التوقف قد تكون من خياراتي سباقات الرالي لأنني اعرف ان لدي موهبة كبيرة في هذه الرياضة. عودة "ديو" عائلة فغالي واردة جدا.

■ ماذا يعني ان يتفوق كريستوفر على 30 سائقا من نخبة المواهب الشابة في اوروبا؟ هذا دليل ماذا؟
□ هذا دليل على الشغف والامكانات والقدرات والطاقة. ربما مع هذا الفوز استعيد ولو جزءا بسيطا من التضحيات، علما أنه يبرهن في مكان ما اننا على الطريق الصحيح لبلوغ الاهداف المرجوة.

■ تتابع كرة سلة؟ مَن تشجع ومَن هو لاعبك المفضل؟ ولماذا؟
□ أحبها، لكن ليس لدي الكثير من الوقت لمتابعتها. أشجع فريقي الرياضي والحكمة، وأتمنى لهما التوفيق دائما في استحقاقاتهما الخارجية. أحب متابعة مباريات منتخب لبنان، ومعجب جدا باللاعب وائل عرقجي وبأسلوبه وطريقة لعبه.

ن. ج

FMPS HOLDING S.A.L
SMG ISO 9001
Bioteck MEDICAL & HOSPITAL SUPPLIES S.A.L
Biotekno RESEARCH & QUALITY SOLUTIONS S.A.L
UNITED FOR A HEALTHIER WORLD
Supporting Lebanese Businesses since 1990
YOUR MISSION. OUR CARE.
Naccache, Talet el Srour, Blue Zone, FMPS Bldg.
P.O.Box 60247, Beirut-Lebanon
T +961 4 403 410/411 F +961 4 520164
fmps.holding FMPS Holding
FMPS.Holding FMPS Holding
www.fmpsholding.com